

## 81 - شرح الكلم الطيب " تتمة أنواع الاستفتاحات " الشيخ

عبدالرازق البدر

عبدالرازق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فلا يزال الحديث عن انواع الاستفتاحات - 00:00:22

المأثورة عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه وقد عرفنا ان هذه الاستفتاحات المتنوعة كلها او كلها مشروعة وكلها من سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وافضل ما يكون من حال - 00:00:45

المسلم مع هذه الاستفتاحات ان ينوع بينها ان استطاع سبيلا الى ذلك فيعمل بهذا مرة وبهذا مرة وهكذا لانها كلها قد ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم والاختلاف فيها اختلف تنوع - 00:01:13

بمعنى انها كلها انواع صحيحة يشرع للمسلم ان يستفتح ب اي منها في صلاته وعرفنا ان هذه الانواع للاستفتاحات ترجع في الجملة الى ثلاثة انواع نوع هو ذكر لله عز وجل وثناء عليه - 00:01:39

ونوع اخبار عن عبودية العبد لله عز وجل وامثاله لامر الله ونوع فيه دعاء ومسألة وعرفنا ان افضل هذه الاستفتاحات ما كان ثناء على الله عز وجل وقد مر معنا في هذا الباب - 00:02:10

حديث جبير بن مطعم الاستفتاح بالله اكبر كثيرا والحمد لله بكرة وسبحان الله ثالث مرات ومر معنا كذلك الاستفتاح بما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها وغيرها من الصحابة - 00:02:34

بسبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك وعرفنا ايضا ان هذا الاستفتاح هو افضل الاستفتاحات الواردة المأثورة ولهذا قال قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كان - 00:02:56

عمر بن الخطاب يرفع صوته به ليعلمه الناس ولينتشر بينهم وهذا مما يدل على مكانة هذا الاستفتاح وعظم شأنه فهو افضليها من حيث مدلوله ومعناه مر معنا فيما وصلنا اليه - 00:03:17

بالاستفتاحات حديث علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا الى اخره وعرفنا ان هذا الاستفتاح - 00:03:43

قائم على اظهار العبودية والامتثال لامر الله عز وجل والقيام بطاعته وتحقيق العبادة له وفيه كذلك الدعاء والسؤال فيه سؤال الله عز وجل الهدایة لاحسن الاخلاق وان يعيذ من سينها - 00:04:03

فيه طلب مغفرة الذنوب فهو قائم على امررين قائم على اظهار العبودية واخبار العبد بعبوديته لله سبحانه وتعالى وعلى الطلب والسؤال وعلى الطلب والسؤال ولهذا كان بعض العلماء منهم ابن تيمية رحمه الله - 00:04:28

يررون الجمع بين هذا الاستفتاح والاستفتاح الذي جاء في حديث عائشة والاستفتاح الذي جاء في حديث عائشة بمعنى ان يقول المصلي في استفتاحه سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك - 00:04:54

ولا الله غيرك وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين الى اخر الاستفتاح الوارد في حديث علي فيكون

بهذا الجمع يجتمع للمستفتح الفضائل الثلاثة يجتمع له الفضائل الثلاثة - 00:05:15

وهي الثناء على الله والأخبار عن العبودية العبد له والسؤال والطلب تجتمع هذه الاستفتاحات الثلاثة وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله لما ذكر هذا قال وقد جاء في الجمع بينهما حديث يرفع الى النبي - 00:05:40

عليه الصلاة والسلام. قال وقد جاء في ذلك حديث يرفع الى النبي عليه الصلاة والسلام ثم ذكر آآ بعض اهل العلم الذين كانوا يستفتيون بهذا فذكر منهم ابو يوسف صاحب ابي حنيفة - 00:06:05

وذكر منهم ابن هبيرة الوزير وذكر منهم صاحب الافصاح قال كلهم كانوا يستفتيون او يفضلون هذا الاستفتح ثم قال رحمة الله وانا كذلك استفتح بهذا قال وانا كذلك استفتح بهذا - 00:06:22

فعلى كل حال فهذا كله من اه الاستفتاحات او المنشورة الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام سواء بدأت بما جاء في حديث جبير سواء استفتحت بما جاء في حديث جبير او في حديث عائشة او حديث ابي هريرة - 00:06:40

او حديث علي رضي الله اه عن الصحابة اجمعين فهذا كلها استفتاحات منشورة مأذون بها ثابتة عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه ومن العلماء من كما عرفنا من استحسن الجمع - 00:07:02

بينما جاء في حديث عائشة وغيرها وبين وما جاء في حديث علي ابن ابي طالب ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية مصنف هذا الكتاب رحمة الله ثم بعد ذلك انتقل المصنف رحمة الله - 00:07:21

لابراد جملة من او بعض الاستفتاحات التي هي تتعلق بصلوة الليل تتعلق بصلوة الليل وقيام الليل نعم الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله قال المصنف رحمة الله ومما جاء في صلاة الليل حديث عائشة رضي الله عنها قالت - 00:07:41

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح صلاته اذا قام من الليل اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى

صراط مستقيم - 00:08:07

خرجه مسلم قوله رحمة الله ومما جاء في صلاة الليل يعني ومما جاء من الاستفتاحات في صلاة الليل وقوله ومما اي ومن ما من للتبعيظ فهذا فيه ان الاستفتاحات التي - 00:08:33

جاءت في صلاة الليل انواع منها ما جاء في حديث عائشة ومنها ما جاء في حديث ابن عباس وكذلك لا بأس ان يستفتح المسلم صلاته في الليل بالاستفتاحات التي مرت معنا وجهت وجهي او سبحانك اللهم او الله اكبر - 00:08:55

كبيرا او اللهم بادع بياني كل هذه الاستفتاحات يمكن اه ان يأتي بها في صلاة الليل ولكن خصت صلاة الليل استفتاحات ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام فهذه الاستفتاحات منها هذا الاستفتح الذي جاء - 00:09:18

في حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح صلاته اذا قام من الليل كان يستفتح صلاته اذا قام من الليل يعني في صلاة الليل - 00:09:43

فاول ما يبدأ صلاة الليل يستفتح بها الاستفتح اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وهذا توسل الى الله تبارك وتعالى بربوبيته لهؤلاء الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل وتخصيص هؤلاء الثلاثة من الملائكة بالذكر - 00:09:59

فيه دليل على شرفهم فيه دليل على شرفهم وفضليتهم وتقديرهم على غيرهم من الملائكة في الفضيلة ولهذا خصوا بالذكر في هذا التوسل قال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ودليل الفضيلة - 00:10:29

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليختار هنا هذه الوسيلة الا الامر العظام رب جبريل وميكائيل وفي المخلوقات الاخرى قال فاطر السموات والارض فذكر امورا عظيمة من مخلوقات - 00:10:53

لله تبارك وتعالى وقد ذكر بعض العلماء منهم ابن القيم رحمة الله ان تخصيص هؤلاء الملائكة الثلاثة بالذكر جبريل وميكائيل واسرافيل لأن المقام الذي يشتمل عليه هذا الاستفتح مقام طلب - 00:11:15

حياة العبد بصحة عبوديته وصحة اقباله على الله عز وجل وسلامته من الاهواء والضلال والانحراف والبعد عن دين الله الدعاء في

جملته قائم على ذلك فناسب في مقدمته التوسل الى الله عز وجل بربوبيته لهؤلاء الملائكة - [00:11:44](#)

الذين جعل الله تبارك وتعالى انواع الحياة على ايديهم فجبريل وكل او وكل الله اليه النزول بالوحى الذي هو حياة القلوب ولا حياة لها الا به ووكل جل وعز الى جبريل النزول بالوحى - [00:12:13](#)

كما قال الله تعالى نزل به الروح الامين وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين وقال تنزل الملائكة والروح فيها فالروح هو جبريل وسمى روحانا لانه ينزل بالوحى الذي به حياة القلوب - [00:12:37](#)

كما ان الوحى نفسه سمي روحانا لان به حياة القلوب قال الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحانا من امرنا فسمى تبارك وتعالى الوحى روحانا وسمى من ينزل بالوحى وهو جبريل روحانا الروح الامين - [00:13:00](#)

وسمى بالروح الامين لانه ينزل بالوحى الذي به حياة القلوب اذا هذا نوع من الحياة وكل بها جبريل عليه السلام قال وميكائيل وميكائيل هو الملك الذي وكل الله تبارك وتعالى اليه القطر - [00:13:18](#)

نزول المطر ونزول المطر كما لا يخفى به حياة العباد والنبات والحيوان وجعلنا من الماء كل شيء حي فهذا نوع من الحياة وكل اليه وكل الى هذا الملك نزول القطر - [00:13:44](#)

قال واسرافيل وايضا هذا وكل اليه نوع اخر من الحياة لان اسرافيل هو الذي امره الله تبارك وتعالى او وكل اليه النفح في الصور والصور كما قال عليه الصلاة والسلام قرن ينفح فيه - [00:14:11](#)

قرن ينفح فيه و اذا نفح في الصور صعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله و اذا نفح فيه نفحة ثانية قام الناس قياء لرب العالمين هذا النفح به حياة الناس - [00:14:31](#)

وقياهم لرب العالمين من موتهم ومن رقتهم في قبورهم فاذا نفح اسرافيل في الصور ان نفحها الاخيرة قام الناس لرب العالمين قال الله تعالى ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفح في اخرى فاذا هم قيام ينظرون - [00:14:53](#)

قالت الارض بنور ربها هذه النفحة تكون بها حياة الناس وقياهم لرب العالمين فهذا نوع من الحياة وكل اليه او وكل امره الى هذا الملك والذي يطلبه العبد في هذا الدعاء وفي هذا الاستفتح حياة قلبه - [00:15:19](#)

باستقامته على شرع الله وعلى دينه وعلى بعد عن الاهواء والبدع والضلاليات والانحرافات فكان في غاية المناسبة وتمام الموافقة ان يؤتى بهذا التوسل بين يدي هذا المطلب العظيم والمقصد الجليل - [00:15:42](#)

قال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ويتضمن هذا الاستفتح الایمان بالملائكة والایمان باسمائهم الواردة في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه فالایمان بهم ركن من اركان الایمان - [00:16:07](#)

واصل من اصوله العظام قال الله تعالى كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله فعد تبارك وتعالى الایمان بهم في جملة اركان الایمان قال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض هذا توسل اخر - [00:16:41](#)

توسل اخر الى الله عز وجل بكونه فاطر السماوات والارض اي مبدع السماوات والارض موجود السماوات والارض من العدم فهو الذي فطّرها اي اوجدهما من العدم تبارك وتعالى فهذا توسل اخر الى الله عز وجل - [00:17:08](#)

بكونه فاطر السماوات والارض قال عالم الغيب والشهادة وهذا توسل ثالث الى الله عز وجل بشمول علمه وسعته وانه تبارك وتعالى وسع كل شيء علما اعم الامور الظاهرة والخفية علم السرائر والمعلنات - [00:17:30](#)

علم ما علم خائنة الاعين وما تخفي الصدور عالم الغيب والشهادة عالم الغيب والشهادة والغيب المراد به ما غاب عنا نحن ما غاب عنا نحن اما في حق الله وليس هناك غيب - [00:17:59](#)

في حقه تبارك وتعالى ليس هناك غيب الغيب عنده شهادة والسر عنده علانية تبارك وتعالى فقوله عالم الغيب اي عالم ما غاب عن الناس عالم الغيب اي عالم ما غاب عن الناس - [00:18:24](#)

ما من غائبة الا والله تبارك وتعالى احاط علمه بها احاط علمه بها يعلم خوافي الامور كما يعلم تبارك وتعالى ظواهرها ولهذا من اسمائه

تبارك وتعالى الخبير من اسمائه الحسنى الخبير والخبير معناه - [00:18:40](#)

الذى يعلم بواسطه الامور وخفايا الاشياء كما يعلم ظاهرها ولهذا قال لقمان الحكيم لابنه بموعظته العظيمة التي ذكر ذكرها الله تبارك وتعالى في القرآن قال يا بني انك متقال حبة من خردل - [00:19:06](#)

فتكون في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. ان الله لطيف خبير. لاحظ ختمة بهذا الاسم. ان الله لطيف خبير فالخبير هو الذي يعلم خوافي الامور - [00:19:27](#)

وبواسطه الاشياء كما يعلم ظواهرها وجلتها قال عالم الغيب اي كلما غاب عن الناس فان علم الله تبارك وتعالى محيط به لا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء - [00:19:41](#)

والشهادة اي الامور المشاهدة المعاينة المحسوسة فعلم الله تبارك وتعالى محيط بها فهذا فيه التوصل الى الله تبارك وتعالى بعلمه المحيط علمه الواسع الشامل الذي وسع كل شيء ثم ايضا قال - [00:19:58](#)

انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون وهذه وسيلة اخرى يتولى بها الى الله تبارك وتعالى وهي الاقرار بان الحكم لله ان الحكم لله تبارك وتعالى له الحكم تبارك وتعالى ليس لغيره - [00:20:22](#)

قال الله تعالى ان الحكم والا لله وقال تعالى افحكم الجاهلية يبغون ومن احسنوا ومن احسن ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - [00:20:43](#)

فالحكم لله تبارك وتعالى فهذا ايضا وسيلة يتولى الله تبارك وتعالى بان الحكم له قال انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ولهذا الواجب الواجب على العباد عندما يقع بينهم اختلاف في امر ما او في مسألة ما او في حكم ما ان يكون رجوعهم الى من - [00:21:06](#)

الى الله سبحانه وتعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قطى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضالا مبينا فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - [00:21:35](#)

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا الحكم فيما يختلف فيه الناس مرجع الى الله سبحانه وتعالى واذا لم يرجع الناس بما يختلفون فيه من احكام الى الله - [00:21:55](#)

ضاع امرهم وتفرق شملهم وبعد عنهم الحق ووقعوا في الضلال والانحراف ولهذا المرجع الى الله عز وجل قال انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون والحكم لله الحكم لله تبارك وتعالى - [00:22:15](#)

بنوعيه الكوني القديري والشرع الدينى يحكم تبارك وتعالى في عباده بما يشاءون وقدرا لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه يقضي ما يشاء ويحكم ما يريد فله تبارك وتعالى الامر كله - [00:22:40](#)

عز وجل واياضا له الحكم الشرعي الحكم الشرعي وهو الامر والنهى والاباحة والتحريم ونحو ذلك هذا امره الى الله ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياته اياته ذلك الدين القيم - [00:23:05](#)

فالامر او الحكم الكوني القديري لله والحكم الشرعي الدينى لله تبارك وتعالى فليس لاحد شيء من ذلك هذا كله لله عز وجل ومن الایمان بربوبيته سبحانه وتعالى ان نؤمن بان الحكم له - [00:23:29](#)

بالايمان بربوبيته ان نؤمن ان الحكم له سبحانه وتعالى وان المرجع في الاحكام اليه سبحانه وتعالى ومن الایمان بالوهیته ان نطيعه في حكمه وان نعبده وان نمثل امره سبحانه وتعالى وان ننقاد شرعه وان نحقق العبودية - [00:23:51](#)

له كما امرنا وكما شرع لنا تبارك وتعالى قال انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون وهذا كما انه وسيلة هذا كما انه وسيلة بين يديه مطلوب عظيم فان فيه ايضا - [00:24:16](#)

ترويض النفس على حسن تلقى احكام الله بالقبول وتلقيتها بالانقياد والامتثال كما قال الامام الزهري محمد ابن شهاب رحمه الله قال من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعليها التسليم فانت اذا امنت - [00:24:39](#)

ان الحكم لله تبارك وتعالى وتقول كما في هذا الحديث مناجيا ربك انت اي يا الله تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون هذا فيه

رياضة لنفسك ان تمثل اوامر الله - 00:25:03

فإذا قيل لك لا يجوز كذا لأن الله تعالى قال كذا فما موقفك اذا وانت القائل في مناجاتك لربك انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فهذا يعطيك رياضة لنفسك لحسن - 00:25:20

تلقي اوامر الله تبارك وتعالى وشرعه بالقبول. لأن الحكم له وانت ما شأنك او ما مهمتك او ما وظيفتك او ما هو عملك الطاعة انت عبد لله والحكم له الحكم للسيد للرب - 00:25:42

العظيم للحكم جل وعز وانت عبد لهم انت عبد مهمتك الامتنال والانقياد لامر الله تبارك وتعالى ليس لك ان تعترض وليس لك ان تنتقد وليس لك ان تقول لما امر الله بهذا - 00:26:00

ولما لم يأمر بكذا؟ هذه من الاسئلة الباطلة التي تنشأ من قلة فقه الناس بهذا الاصل العظيم وهو ان الحكم لله تبارك وتعالى لهذا جاء في القرآن قول الله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - 00:26:21

انت تسؤال يسألك الله يوم القيمة لانك عبد له لكن من انت حتى تسؤال الله عن افعاله وهذا قال بعض السلف كلمة جميلة قال لا تقل لم فعل الله؟ او لما امر الله - 00:26:40

ولكن قل بما امر الله لا تقل لما امر الله ولكن قل بما امر الله ايش الفرق بين المسؤولين لم امر الله هذا السؤال اعتراض وانتقاد على الله من العبد الضعيف الحقير - 00:26:57

يعترض على على الرب العظيم لما امر الله هذا ليس لك ان تسؤاله لا يسأل عما يفعل لكن اذا كان سؤالك بما امر الله يعني بماذا امرنا الله؟ فهذا سؤال ماذا - 00:27:19

هذا السؤال مسترشد متعلم متفقه في دين الله يسأل بماذا امره الله ليعمل بما امره الله تبارك وتعالى به وهذا قال اهل العلم لا تقل لما امر الله ولكن قل بما امر الله - 00:27:34

انت اذا قلت بما امر الله تكون بهذا السؤال متفقها في دينك ومن يرد الله به خيرا يفقهه فالدين تكون متفقيا في دينك تتعلم الشيء الذي امرك الله به لتفعله ولتمثل - 00:27:52

ما امرك به ربك سبحانه وتعالى هذه مناجاة جميلة ووسائل عظيمة يتوصل بها العبد الى الله عز وجل اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. انتهت الوسائل هنا ما هو - 00:28:09

ماذا تريد ايها العبد الثالثة توسلت الى الله فماذا تريد من ربك؟ ماذا تريد ان تسألة؟ ما هي حاجتك توسلت اليه بربوبيته لجبريل وميكائيل واسرافيل وتتوسل اليه بان فاطر السماوات والارض - 00:28:35

وتتوسل اليه بان عالم الغيب والشهادة وتتوسل اليه بأنه الذي يحكم بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون. هذى هذى وسائل وسائل وهذه الوسائل من اسباب الاجابة من اسباب اجابة مطلوبك - 00:28:52

لما جئت بهذه الوسائل ما مطلوبك ما الذي تريده قال اهدني هذا هو المطلوب اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم قوله انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم هذى ايضا وسيلة - 00:29:07

تتوسل بها الى الله تبارك وتعالى وذلك باقرارك واعترافك وايمانك ان هدایتك الى الصراط المستقيم بيد من يهد الله سبحانه وتعالى قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احبت - 00:29:29

ولكن الله يهدي من يشاء فالهداية الى صراط الله المستقيم ليست بيد ليست بيد اي احد كائنا من كان الا الا رب العالمين سبحانه وتعالى امرها بيد الله افمن زين له سوء عمله فرأه حسنة فان الله فان الله يهدي من يشاء ويظل من يشاء - 00:29:53

فالهداية بيد سبحانه وتعالى قال عز وجل ليس عليك هداهم فالهداية له وامرها بيد بدایة التوفيق وشرح الصدر لا الى الخير وقبول الحق هذه امرها بيد الله تبارك وتعالى ليست بيد احد كائنا من كان - 00:30:19

وقد حاول نبينا عليه الصلاة والسلام ان يهدي عمه حاول واجتهد الى لحظات الاخيرة من حياة عمه وهو جالس عند رأسه

ويقول يا عم يا عم لاحظ التلطف يا عم قل لا الله الا الله. كلمة احاج لك بها عند الله - [00:30:41](#)

وهو يتمنى ويرجو ان يهتدي عمه جالس عند رأسه يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. وعن رأسه ابو جهل وبعض المشركين ابو جهل وامية بن - [00:31:06](#)

اختلف لعله جا لساي عنده رأسه ويقولان له بل على ملة عبد المطلب ثم يعيد عليه النبي وهو في غاية الحرص وفي شدة الرغبة يا عم قل لا الله الا الله - [00:31:26](#)

كلمة احاج لك بها عند الله فيقولان له بل على ملة عبد المطلب فمات وهو قائل وهو يقول هو على ملة عبد المطلب. ابي ان يقول لا الله الا الله - [00:31:44](#)

ابي ان يقول لا الله الا الله مات وهو يقول بل على ملة عبد المطلب فالنبي عليه الصلاة والسلام اسف وحزن لذلك وانزل الله تبارك وتعالى تسلية له قوله انك لا تهدي من احببت - [00:31:58](#)

والاحظ كلمة من احببت اي من احببت ايها النبي هدایته انك لا تهدي من احببت احب ان يهتدي عمه ولكن هداية عمه بيد من بيد الله سبحانه وتعالى قال انك لا تهدي من احببت - [00:32:18](#)

ولكن الله يهدى من يشاء وقال له في اية اخرى وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال الله تعالى ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدى من يضل فمهما حرص - [00:32:38](#)

ومهما رغب ومهما اجتهد ومهما احب فامر الهدایة بيد من امر الهدایة بيد الله سبحانه وتعالى. ولهذا تقول انت هنا في توسلك الى الله جل وعلا انك تهدي من تشاء - [00:33:03](#)

يعني من تشاء هدایته يا رب انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم فالهدایة بيد الله سبحانه وتعالى ليست بيد الملائكة وليس بيد الاولى وليس بيد اي احد - [00:33:19](#)

ممن كان الهدایة بيد الله نسأل الله عز وجل ان يهديننا اجمعين وان يصلح قلوبنا اجمعين وان يأخذ بنواصينا الى صراطه الهدایة بيد الهدایة بيد الله سبحانه وتعالى ولا تلقى الا منه ولا يلتجم في طلبها الا منه سبحانه وتعالى - [00:33:36](#)

اذا هذى وسيلة اخرى الى الله سبحانه وتعالى انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم المطلوب ما هو؟ نعود اليه المطلوب اهديني لما اختلف لما اختلف فيه من الحق باذنك - [00:33:58](#)

اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك هذا فيه ان الناس يقع فيهم وبينهم وعندهم اختلاف في الحق وتجد الناس لهم اقوال تجد لهم اقوال عديدة تجد المسألة الواحدة او الحكم الواحد للناس في اقوال مشرق ومغرب - [00:34:15](#)

وبعض الناس احيانا يختار بعض المسائل ما يدرى ما الصواب فيها؟ وما الحق وبعض الاحكام قد تشتبه على كثير من الناس وليس على قليل منهم - [00:34:43](#)

واذا شئت دليلا لذلك فاقرأ حديث النعمان ابن بشير قال عليه الصلاة والسلام ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس لا يعلمهن كثير من الناس. الشاهد ان - [00:35:01](#)

الامور والاحكام والمسائل قد تجتمع على الانسان وقد يخفى عليه حكمها امر اعظم من هذا قد ينشأ الانسان وهل يا اخوان لا بد ان ننتبه لها لا بد ان ننتبه لها لا بد ان نفتح صدورنا قليلا - [00:35:22](#)

قد ينسى الانسان من صغره على عمل تربى عليه وترعرع عليه ونشأ عليه من صغره ولكنه مخالف للسنة لا دليل عليه من كتاب الله ولا دليل عليه من سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولم يفعله الصحابة لكنه من صغره منذ ولد - [00:35:40](#)

منذ نشأ وهذا العمل ينشأ معه حتى بلغ ستين سنة خمسين سنة سبعين سنة وهو ناشئ على هذا العمل الذي هو ليس من دين الله. وليس من سنة رسول الله - [00:36:01](#)

الصلاه والسلام ثم يتهيأ له ان يقرأ كتابا او يسمع شيئا او يصفي الى معلم ويبين للناس ان هذا الامر الذي نشأ عليه هذا الرجل ليس من السنة وليس من دين الله تبارك وتعالى - [00:36:15](#)

فعندهما يسمع هذا الرجل الذي عمره ستين او سبعين او ثمانين ان هذا الامر الذي ورد عليه ونشأ عليه وجماعته كلهم عليه الاب والام والخال والعم والجيران كلهم على هذا العمل - [00:36:37](#)

ثم يفاجأ انه ليس من السنة يبقى في مشكلة في قلبه يبقى في مشكلة في قلبه. ما هي المشكلة هل يقبل السنة التي استبانت له واتضحت له وظهر له دليلا - [00:36:53](#)

ويترك ما عليه من الاباء او يكون كما يعبر بعذ العوام او يكون عاصميا ثابتا جبلا غير متزحزح يثبت على ما هو عليه الذي عليه الاباء والاجداد هو الحق ولو ظهرت السنة - [00:37:10](#)

ما يمكن يكون الوالد والاب والجد والخال والعم والكل ماشيين على خطأ وكل هذه السنوات نعيش على مش ممكنا هذا يقول فتجده بين اضطراب في نفسه في اضطراب هل يترك ما عليه الاباء والاجداد - [00:37:33](#)

ويقبل السنة ويأخذ بها او انه يتمتع من قبول السنة محافظة على ماذا محافظة على ما ما نشا عليه. ايضا عنده مشكلة اخرى عنده مشكلة اخرى لو ما لو اخذ بالسنة - [00:37:53](#)

وقبها وتمسك بها ورجع الى اهله يحمل السنة رجع الى اهله ليحملوا السنة ماذا سيواجه اذا رجع اليهم وهو يحمل السنة ماذا سيواجه الزوجة ايضا مشكلة بينه وبين اهله ولها بعضهم بعضهم عندما تتضح له السنة بالدليل ويقتنع انها سنة فعلا يقتنع ويراهما - [00:38:09](#)

انها سنة مثل الشمس تجده يسألك والبعض يسأل يسأل هذا السؤال. يقول والله هذا صحيح هذى السنة. لكن اي ش اصنع الان لما ارجع لها ارجع الى الاباء والاجداد والاقارب يكون مشكلة انا ابقي في مشكلة كبيرة جدا - [00:38:33](#)

وبعضهم شاء ام ابى تدخل عليه حجة قديمة رد بها الكفار الحق ان وجدنا اباءنا على امة بعضهم تدخل عليه شاء ام ابى فحقيقة هنا تحتاج الى هذا الدعاء حاجة كبيرة جدا ابن تيمية رحمه الله كان دائما - [00:38:56](#)

يوصي بهذا الدعاء كثيرا يقول الح على الله عز وجل بهذا الدعاء. اسأل الله كثيرا بهذا الدعاء المبارك الذي وجه اليه النبي عليه الصلاة والسلام. لماذا؟ لانك اذا عهد على الله ورجوته كثيرا وانظرت بين يديه كثيرا تسلمه - [00:39:20](#)

ان يهديك الى ما الى ما اختلف فيه من الحق باذنك تجد الامور امامك تتيسر ابواب الخير امامك تنفتح ومنارات السنة امامك تظہر وتجد اذا كنت مبتلى ببدع او بخرافات او باعمال بعيدة عن السنة تجد الله ييسرك - [00:39:38](#)

البعد عنها ومجانبتها فحقيقة هذا الدعاء كل واحد منا يحتاج ان يلح على الله سبحانه وتعالى الحاجا صادقا وان يتوجا الى الله سبحانه وتعالى التجاء ملحا ويكرر هذا الدعاء كثيرا - [00:39:58](#)

يكسر هذا الدعاء كثيرا ولا سيما في وقته عندما تفتح صلاة الليل اللهم اهدني تقول اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اسلم امرك الى الله - [00:40:17](#)

فوض امرك الى الله التوجا الى الله سبحانه وتعالى اطلب منه الهدایة. اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. الله ثم اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - [00:40:36](#)

اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. نعم قال رحمه الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام الى الصلاة من جوف الليل اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض - [00:40:56](#)

ومن فيهن ولک الحمد انت قیام السموات والارض ومن فيهن ولک الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن ولک الحمد انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاوك حق والجنة حق والنار حق - [00:41:19](#)

والنبيون حق ومحمد حق والاسعة حق. اللهم لك اسلمت. وبك امنت وعليك توكلت واليک ابنت. وبك خاصمت واليک تحاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت متفق عليه - [00:41:41](#)

قال رحمه الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام الى الصلاة من جوف الليل اللهم

لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِي - 00:42:04

وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ. وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ  
حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ اسْلَمْتُ - 00:42:24

وَبِكَ أَمْتَ وَعَلَيْكَ تَوْكِلْتُ وَإِلَيْكَ أَبْنَتُ وَبِكَ خَاصَّتُ وَإِلَيْكَ حَاكِمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخْرَتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْهَيْ لَا  
الَّهُ إِلَّا أَنْتَ مُتَفَقٌ عَلَيْهِ ثُمَّ خَتَمَ الْمُصْنَفُ رَحْمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ - 00:42:44

هَذَا الْفَصْلُ بِهَذَا الْحَدِيثِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ  
جَوْفِ الْلَّيْلِ آهَا هَذَا الْاسْتِفْتَاحُ الَّتِي هُوَ مِنْ جُمْلَةِ الْاسْتِفْتَاحَاتِ الْعَظِيمَةِ - 00:43:08

الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفْتَحُ بِهَا صَلَاةَ الْلَّيْلِ إِذَا قَامَ مِنْ جَوْفِ الْلَّيْلِ لِيُصْلِيَ إِسْتِفْتَاحَ صَلَاةِ بِهَذَا الْاسْتِفْتَاحِ الْعَظِيمِ وَإِذَا  
تَأْمَلَتْ هَذَا الْاسْتِفْتَاحُ الْعَظِيمُ الَّذِي كَانَ نَبِيُّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - 00:43:27

يَسْتَفْتَحُ بِهِ تَجْدَانُهُ جَمْعُ مَعَانِي الْاسْتِفْتَاحِ كُلُّهَا جَمْعُ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَتَمْجِيدِهِ وَجَمْعُ الْاقْرَارِ بِالْعَبُودِيَّةِ وَالْأَخْبَارِ بِالْعَبُودِيَّةِ وَإِيْضًا جَمْعُ  
الدُّعَاءِ وَالسُّؤَالِ وَالظَّلْبِ وَالالتِّجَاءِ إِلَى اللَّهِ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى فَهُنَّ ذَلِكُمْ مَا تَأْمَلُتْ - 00:43:46

بِهَذَا الْاسْتِفْتَاحِ الْعَظِيمِ الْمَبَارَكِ كَمَا أَنَّهُ كَذَلِكَ جَمْعُ الدِّينِ كُلِّهِ يَعْنِي لَوْ تَأْمَلْتُ فِي هَذَا الْاسْتِفْتَاحِ تَجْدَانُهُ جَمْعُ اُصُولِ الْإِيمَانِ وَحَقَائِقِ  
السَّلَامِ وَمَا يَنْتَظِمُ بِهِ أَمْرُ الدِّينِ كُلِّهِ أَجْتَمَعَتْ - 00:44:11

بِهَذَا الْحَدِيثِ الْمَبَارَكِ فِيهِ تَحْقِيقُ لِلْإِيمَانِ وَفِيهِ الْاسْتِسْلَامُ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَفِيهِ التَّفْوِيْضُ إِلَيْهِ وَالْتَّوْكِلُ عَلَيْهِ وَفِي حَسْنِ الْالْتِجَاءِ إِلَى  
اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَفِيهِ سُؤَالَاتٌ عَظِيمَةٌ يَتَوَجَّهُ بِهَا الْعَبْدُ إِلَى رَبِّهِ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى فَهُوَ اسْتِفْتَاحٌ عَظِيمٌ جَدًا - 00:44:30

كَانَ نَبِيُّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَسْتَفْتَحُ بِهِ صَلَاةَ الْلَّيْلِ قَالَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدْأًا هَذَا الْاسْتِفْتَاحُ بِحَمْدِ اللَّهِ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى قَالَ اللَّهُمَّ  
لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ قِيَامُ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ الْحَقُّ إِلَى اخْرَهُ. هَنَا - 00:44:53

تَسْتَفِيدُ فَائِدَةً تَتَعَلَّقُ بِالْحَمْدِ نَفْسَهُ وَفَقْهُ مَعْنَاهُ أَنْ حَمَدَ اللَّهَ حَمَدَ اللَّهَ وَانَّ الْحَمْدَ كُلُّهُ ذُو الْحَمْدِ وَتَعَالَى مُلْكُهُ وَاسْتَحْفَاقُهُ هُوَ لِلَّهِ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَفِيهِ سُؤَالَاتٌ عَظِيمَةٌ يَتَوَجَّهُ بِهَا الْعَبْدُ إِلَى رَبِّهِ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى فَهُوَ اسْتِفْتَاحٌ عَظِيمٌ جَدًا - 00:45:17

وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيمُ السَّمَاوَاتِ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ. فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَ يَحْمِدُ تَبَارُكَ وَتَعَالَى عَلَى اسْمَائِهِ الْحَسَنِي وَصَفَاتِهِ الْعَلِيَّ  
وَكَذَلِكَ يَحْمِدُ تَبَارُكَ وَتَعَالَى عَلَى نِعْمَهُ مِثْلِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيفَةِ أَنَّ اللَّهَ يَرْضِيُّ عَنْ عَبْدِهِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ - 00:45:41

فِي حَمْدِهِ عَلَيْهَا وَيُشَرِّبُ الشَّرِبَةَ فِي حَمْدِهِ عَلَيْهَا فَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَحْمِدُ عَزَّ وَجَلَ عَلَى اسْمَائِهِ كَمَا هُوَ أَمَانًا هُنَّا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ لَكَ  
الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيمُ السَّمَاوَاتِ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ فَهَذَا حَمْدٌ - 00:46:04

لَهُ تَبَارُكٌ وَتَعَالَى عَلَى اسْمَائِهِ الْحَسَنِي وَكَذَلِكَ يَحْمِدُ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى نِعْمَهُ وَمِنْهُ وَعْطَايَاهُ الَّتِي لَا تَعْدُ وَلَا تَحْصِي فَهُوَ فَائِدَةٌ فِي فَقْهِ  
الْحَمْدِ لِلَّهِ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى. وَالْحَمْدُ هُوَ الثَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ - 00:46:23

تَبَارُكٌ وَتَعَالَى مَعَ حَبِّهِ وَهُوَ يَتَضَمَّنُ اثْبَاتَ الْكَمَالِ يَتَضَمَّنُ اثْبَاتَ الْكَمَالِ لِلَّهِ تَبَارُكَ وَتَعَالَى قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ نُورُ اظَافِ النُّورِ إِلَى اللَّهِ قَالَ أَنْتَ نُورٌ - 00:46:40

وَالنُّورُ الَّذِي يَضَافُ إِلَى اللَّهِ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى يَشْمَلُ امْرِيْنِ النُّورِ الَّذِي هُوَ وَصْفُهُ تَبَارُكٌ وَتَعَالَى وَالنُّورُ الَّذِي هُوَ فَعْلُهُ النُّورُ الَّذِي وَصَفَهُ  
فَالنُّورُ وَصَفَ اللَّهُ النُّورُ وَصَفَ اللَّهُ تَبَارُكٌ وَتَعَالَى فَهُوَ نُورٌ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى - 00:47:02

جَلَ وَعَزَّ كَمَا دَلَّتْ عَلَى ذَلِكَ دَلَائِلَ عَدِيدَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَسَنَةِ نَبِيِّهِ جَلَ وَعَزَّ فِي سَنَةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاللَّهُ نُورٌ إِيْنَاءُ النُّورِ  
وَصَفَهُ وَصَفَ لَذَاتِهِ جَلَ وَعَزَّ - 00:47:27

وَصَفَ لَصَفَاتِهِ فَهُوَ نُورٌ وَصَفَاتِهِ نُورٌ وَالنُّورُ إِيْضًا فَعْلُهُ وَلِهَذَا قَيْلُ فِي مَعْنَى نُورِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِيْنَاءُ  
الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ فَالنُّورُ وَصَفَ اللَّهُ وَالنُّورُ إِيْضًا فَعْلُ اللَّهِ تَبَارُكٌ وَتَعَالَى وَكُلُّ ذَلِكَ نَثْبَتُهُ - 00:47:43

فِي الْأَدَلَةِ فِي كِتَابِهِ وَسَنَةِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَإِيْ وَإِيْ صَفَةٌ نَثْبَتُهَا لِلَّهِ فَالْوَاجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَثْبَتَهَا لَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْلَّائِقِ بِهِ تَبَارُكٌ  
وَتَعَالَى صَفَاتُ اللَّهِ تَبَثِّتُ لَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْلَّائِقِ بِهِ - 00:48:06

وكل ما يضاف الى الله تبارك وتعالى من الصفات فهو يخصه ويليق به على حد قوله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وقوله تبارك وتعالى هل تعلم له سميأ قال انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولد الحمد - [00:48:26](#)

انت قيام السماوات والارض ومن فيهن وفي بعض الروايات قيم وقيام وقيم اي الذي قيام السماوات والارض بامرها ومن اسمائه تبارك وتعالى القيوم قال الله تعالى الحي القيوم الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:48:46](#)

فالقيوم من اسماءه ويدل على صفة القيومية ومنا دلائل اه اسمه القيوم ما جاء هنا في الحديث قيام السماوات يعني قيام السماوات والارض بامر الله تبارك وتعالى قال الله تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها - [00:49:07](#)

وقال تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا وقال الله تبارك وتعالى ولا يؤده حفظهما اي السماوات والارض وقال تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض - [00:49:30](#)

فهذا كله من اه قيامه تبارك وتعالى بامر هذه الكائنات ايام السماوات والارض يعني يا من قامت السماوات والارض بامرها يا من قيام السماوات والارض بامرها فقيامها بامر الله جل وعلا - [00:49:45](#)

قال قيام السماوات والارض ومن فيهن يعني من في السماوات من الملائكة ومن في الارض من البشر والحيوانات والدواب كل ذلك ماذا؟ قيامه بامر الله. قال الله تعالى في سورة الرعد افمن هو قائم - [00:50:05](#)

على كل نفس بما كسبت هذا من هو قائم على كل نفس بما كسبت ومع ذلك ماذا فعل الكفار افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم - [00:50:23](#)

سموهم واذکروهם لنا ماذا عندهم؟ ماذا لا ماذا بيدهم من الامر الله عز وجل بيده كل شيء وكل نفس قيامها بامرها ويمسك السماوات والارض فهوئاء الذين يدعون من دون الله ماذا عندهم؟ وماذا بيدهم - [00:50:40](#)

افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركا قل سموهم ام تبؤونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ومن يضل الله فما له منهاج - [00:50:58](#)

قال انت قيوم انت قيام السماوات والارض ومن فيهن ولد الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن اياما لك الربوبية ربوبية السماوات والارض ومن في السماوات ومن في الارض والرب يدل على صفة الربوبية - [00:51:16](#)

والله عز وجل رب السماوات ورب الارض ورب من في السماوات ومن في الارض والربوبية تتناول معانى كما ذكر العلماء لا تتناول معنى واحد وانما تتناول معانى فالرب المالك والرب السيد المطاع والرب المصلح والرب الخالق الرازق هذه كلها من معانى الربوبية - [00:51:37](#)

فقوله انت رب السماوات والارض يشمل خلقه للسماء والارض يشمل ملكه للسماء والارض يشمل تدبيره للسماء والارض يشمل رزقه لمن في السماوات والارض كل هذه يتناولها آيا ربوبيته تبارك وتعالى للسماء والارض - [00:52:00](#)

قال انت رب السماوات والارض ومن فيهن ولد الحمد انت الحق الحق اسم من اسماء الله وايضا صفة من صفاته لان كل اسم يدل على صفة واسميه تبارك وتعالى الحق يدل على انه تبارك وتعالى هو الحق في اسمائه - [00:52:19](#)

في ربوبيته في الوهبيته وان ما سواه باطل وضلال. ذلك بان الله ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر وان الساعة اتية لا رب فيها وان الله يبعث - [00:52:45](#)

في القبور هذا هو الحق هو رب العالمين وعبادته تبارك وتعالى هي العبادة الحق وعبادة من سواه باطل وضلال قال انت الحق حق تبارك وتعالى في في في ربوبيته حق في الوهبيته حق في تفرده في تدبيره - [00:53:09](#)

في امره في نهيه بوجوب افراده تبارك وتعالى بالعبادة والخلاص الدين له ولهذا معنى لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله عز وجل هو المعبود بحق - [00:53:37](#)

ولا معبود بحق سواه. وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول في تلبيته لبيك الله الحق. لبيك الله الحق. لبيك الله الحق. لان لانه تبارك وتعالى هو الله الحق وما سواه الوهبيته باطل - [00:53:50](#)

وظلال قال انت الحق ووعدك الحق اي وعد الله تبارك وتعالى حق ان الله لا يخلف الميعاد فكل ما يعد به تبارك وتعالى حق وواقع  
وكائن قال وعدك الحق وقولك الحق ايضا قوله تبارك وتعالى كله حق والله يقول الحق - [00:54:06](#)

ويهدي السبيل ومن اصدق من الله قيلا فكلامه تبارك وتعالى كله حق وصدق ولا يأتي كلامه الباطل لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه تنزيل من حكيم حميد ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فقوله تبارك وتعالى كله حق - [00:54:31](#)

ولقاوك حق لقاوك اي قيام الناس بين يديك وبعثهم وقياهم رب العالمين هذا امر حق وثابت وسيكون قال الله تبارك وتعالى انما توعدون لصادق وان الدين الواقع اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:54:56](#)

فامر الله ات والناس سيلقون الله تبارك وتعالى قال ولقاوك حق اي كان ولا بد سيأتي يوم يلقى الناس فيه رب العالمين والله يقول فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - [00:55:21](#)

يا من تقول لقاوك حق فعليك بماذا عليك بما امرك الله به فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا لقاوك حق تؤمن بان لقاء الله حق وانك ستلقى الله اي اذا اعد له عدتك - [00:55:40](#)

اعد العدة لقاء الله وهنا يناسب ايراد قصة الحسن البصري رحمة الله مع احد الاشخاص الذين كان عنده بعض التقصير وكبر سنه ولا يزال مقصرا فقال له الحسن كم تبلغ من العمر - [00:56:02](#)

كم عمرك قالها ستين سنة قال له اما علمت انك في طريق وقد اوشكت ان تبلغ نهايته يعني قربت من الموت دونت من الموت ومن لقاء الله - [00:56:27](#)

اما علمت انك في طريق وقد اوشكت ان تبلغ نهايته فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون. فقال له الحسن او تعرف تفسير هذا الكلام - [00:56:47](#)

تعرف معناه ان تقول الان انا لله وانا اليه راجعون هل تعرف معنى هذا الكلام ولا و هنا في لفتة ان ان كثير من الناس قد يأتي باذكار شرعية لكن لو تساءل عن معناه يقول ما ادرى - [00:57:01](#)

يقول لا ادرى ما معناها فقال له هل تعرف معناه؟ تعرف تفسيره انا لله وانا اليه راجعون تعرف معناها؟ فقال الرجل وما تفسيره قوله وما تفسيره؟ تدل على انه انه - [00:57:15](#)

ما يعرف معنى هذا فقال وما تفسيره قال انا لله اي انا لله عبد وانا اليه راجعون اي انا اليه راجع هذا معناها انا لله وانا اليه راجعون جملتان انا لله اي انا لله عبد - [00:57:29](#)

وانا اليه راجعون اي انا اليه راجع قال له فاذا علمت انك لله عبد وانك اليه راجع اذا علمت انك لله عبد وانك اليه راجع فاعلم انه سائلك واذا علمت انه سائلك فاعد للمسألة جوابا - [00:57:47](#)

انتبه الان الرجل انتبه ووقع الكلام في الصميم كما يقال فقال ما الحيلة؟ يعني ارشدني الى حيلة طيبة مناسبة حتى اخرج من الاشكال الذي انا فيه. قال ما الحيلة؟ قال الحيلة يسيرة - [00:58:09](#)

واسمعوا الى الحيلة الييسيرة التي هي بتيسير رب العالمين سبحانه وتعالى قال الحيلة يسيرة قال وما هي قال احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى - [00:58:25](#)

فانك ان اسألت فيما بقي اخذت فيما بقي وفيما مضى. ووصية عجيبة. وهذه الوصية ثبتت في السنة. في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى. اذا كان الذي مضى منك على الاساءة مئة سنة - [00:58:46](#)

وبقي لك في عمرك يوم واحد واحسنت فيه المئة سنة يغفونها عنك رب العالمين لكن هل تدري ان تموت اليوم ولا بكرة ولا كمل اللي باقي وهذا الله قال في القرآن يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولا تموتن الا - [00:59:08](#)

وانتم مسلمون يعني تغافل ما بقي من ايام حياتك كفانم من ما بقي من ايام حياتك لعلنا لعلنا من هذه الساعة ايضا نجدد التوبة الى الله ونجدد الانابة الى الله عز وجل ونحسن فيما بقي وخاصة اننا نستقبل عشراء فاضلة - [00:59:29](#)

عشرا كريما فيجتهد الانسان ويحسن ويتخلص عن ما عنده من الذنوب وما عنده من الخطايا حتى لا يداهمه الموت وهو لا يزال

مقصرا في جنب الله ولا ينفعه اذا لقي الله يوم القيمة وقال يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله ما تفید - 00:59:49  
لكن ما دام الانسان في دار المهلة ودار العمل يتغافل ذلك ويحسن احسن فيما بقى يغفر لك ما قد مضى ولعل الله عز وجل ييسر لنا  
اجمعين توبة نصوحا ونعود اليه عودة صادقة وننثب اليه صالحين فيما بقى من حياتنا وبهذه تبارك وتعالى  
العون والهدایة - 01:00:09

والتفوق قال وللقاؤك حق والجنة حق اي الجنة التي اعدها الله كرامة وزلا لعباده المؤمنين حق ويشمل قوله حق  
وجوهرها وان الله اعدها للمتقين ويشمل ايضا كل ما جعله الله تبارك وتعالى فيها من النعم - 01:00:34  
وصنوف المهن فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا  
يعملون فكل ما جاء في الكتاب والسنة - 01:00:57

ما هو من نعيم الجنة حق ثابت نؤمن به يشمله قولنا هنا والجنة حق الجنة وما فيها من النعيم كل ذلك حق والنار حق ايضا حق  
وهي موجودة وقد اعدها الله تبارك وتعالى لاعدائه - 01:01:14

والمخالفين لشرعه والمبتعدين عن امره فالنار حق وكل ما جاء من اصناف العقوبات والاهوال التي في النار كل ذلك حق فالجنة حق  
والنار حق والنبيون حق وهذا فيه الايمان بالرسل الكرام - 01:01:35

من اولهم الى اخرهم ولاحظ اجتماع اصول الايمان الايمان بالانبياء الايمان بالله تبارك وتعالى وانه حق في اسمائه  
وصفاته سبحانه وتعالى فهذه الاصول اجتمعت هنا قال والنبيون حق - 01:01:57

اي كلنبي ارسله الله تبارك وتعالى نؤمن به ونعتقد انه حق مرسل من ربنا وان الله عز وجل بعثه وارسل فنؤمن برسل الله الكرام  
ويتضمن هذا ايضا الايمان بالكتب التي انزلت على الرسل وقل امنت بما انزل الله من كتاب - 01:02:16

قال والنبيون حق ومحمد حق مع انه صلى الله عليه وسلم داخل في عموم قولنا والنبيون حق لكن خصه بالذكر لشرفه وهذا دليل  
على شرف النبي عليه الصلاة والسلام وان افضل المرسلين - 01:02:39

افضل المرسلين وهو خاتمهم عليه الصلاة والسلام ما كان محمد ابا احدا من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. قال ومحمد حق  
والساعة حق الساعة يوم القيمة الساعة ومن اسمائها - 01:02:56

يسألك الناس عن الساعة فالساعة هي يوم القيمة قيام الناس آآ لرب العالمين للمجازاة والمحاسبة على ما قدموا من اعمال فالساعة  
حق يعني سيأتي على الناس ساعة يقومون فيها بالعالمين ويجزون - 01:03:17

على ما قدموا في هذه الحياة من اعمال ان خيرا فخير وان شرا فشر. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره  
هذا كلها اصول وايمانيات كل ما سبق الان - 01:03:36

كلها من اصول الايمان من اصول الايمان ايمان بالله والايمان بالاليوم الآخر والايمان بالرسل الكرام كل هذه من اصول الايمان ثم قال  
اللهم وهذا ايضا توسل اخر اللهم لك اسلمت وبك امنت - 01:03:52

اللهم لك اسلمت وبك امنت لك اسلمت اي ان قدت واستسلمت وانقذت لشرعك وانيبوا الى ربكم واسلموا له انقادوا وامتثلوا لامرها  
فالاستسلام هو الاستسلام لامر الله تبارك وتعالى. فقولك لك اسلمت - 01:04:11

اي اسلمت لك يا رب العالمين منقادا ممتلا مطينا وبك امنت اي امنت بك ربنا امنت باسمائك وصفاتك امنت بانك المعبود بحق ولا  
مبود بحق سواك بك امنت ولاحظ هنا - 01:04:31

جمع عليه الصلاة والسلام بين الاسلام والايام وفرق بينهما في الاسلام قال لك اسلمت وفي الايمان قال بك امنت وهذا يدل على انه  
نمة فرق بين الاسلام والايام عندما يجتمعان في الذكر - 01:04:52

واذا قلت ما الفرق بينهما ما الفرق بينهما عندما يجتمعان كما هو في هذا الحديث؟ فالجواب في حديث جبريل المراد بالاسلام القيام  
باعمال الاسلام الظاهرة قال اخبرني عن الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وaitate الزكاة وصوم  
رمضان وحج بيت الله الحرام - 01:05:07

والمراد بالايمان الاقرار بعقائد الايمان الباطنة قال اخبرني عن الامام قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بقدر خيره وشره فالاسلام والايمان بينهما فرق عندما يجتمعان في الذكر مثل ما جاء هنا في الحديث لك اسلمت وبك امنت فالمراد بالاسلام القيام - 01:05:32

شرائع الاسلام الظاهرة والمراد بالايمان الاقرار بحقائق الدين الباطنة والايمان باصول الايمان وعقائده قال وعليك توكلت اي فوضت امري اليك واعتمدت عليك والتجاء الى الله ومن يتوكلا على الله فهو حسنه - 01:05:59  
قال وعليك توكل واليک انت والانابة الى الرجوع والاوبة فاليک انت كما قال الله تعالى وانبیوا الى ربکم اي ارجعوا اليه تائبین مختبئین مقبليين عليه مطبيين ممثليين لامرہ قال واليک انت وبك خاصمت - 01:06:23

اي في محاجتي وفي قولي وفي کلامي بك اي استعين بك في في مخاصمتی وفي احتجاجی وفي قولي وفي بيان للحق وفي نصرة لدینه کل ذلك بك اي بك استعين في ذلك کله وبك خاصمت - 01:06:46

والیک حاکمت وهذا یرجع الى المعنی الذي مر معنا انت تحکم بین عبادک فالیک حاکمت اي امر آرچ حکمه اليک الحکم لك قال والیک حاکمت هذه کلها وسائل. ما هو المطلوب - 01:07:10

ما هو المطلوب؟ ما هي حاجتك ایها المتولى جاء بالطلب قال فاغفر لي هذا هو مطلوب العبد فاغفر لي ما قدمت وما اخرت ينباً الانسان يومئذ بما قدم واخر - 01:07:31

في ذنوب متقدمة وفي ذنوب متأخرة والذنوب المتقدمة كثير منها ينساها العبد. والله يقول في القرآن احصاه الله ونسوه ولو حاولت ان تستجمع الذنوب التي وقعت منك في صبابك وفي شبابك وفي ايامك السالفة ما تحصيها ذهبت - 01:07:50  
ولا تدري نسيتها لكن الله احصاها عليك احصاه الله ونسوه فانت بهذا التوسل وفي هذا الاتجاه العظيم الى الله تبارك وتعالى تسأل الله عز وجل ان يغفر ذنوبك كلها المتقدم منها والمتأخر - 01:08:11

ما تذكره منها وما نسيته تسأل الله ان يغفر لك ذنوبك كلها اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت اي ما كان مني من الذنوب على وجه الاصرار والاخفاء - 01:08:29

وما كان مني من الذنوب على وجه المجاهرة والاعلان فاغفر لي ذنبي كلها ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وهذا يشير الى انواع الذنوب التي تقع ومقام الاستغفار يناسب فيه جدا ان تفصل في تنوع الذنوب التي عندك - 01:08:45  
ولهذا يأتي كثيرا مثل هذا في السنة اللهم سأؤتي معنا اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلمه اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي تأتي دائمًا تفصيلات في مقام الاستغفار لماذا؟ قال العلماء لانه يناسب - 01:09:07

عندما تستغفر الله تبارك وتعالى ان تستحضر انواع ذنوبك ولو على سبيل اجمال فهنا مثلا تستحضر ان لك ذنوب متأخرة وذنوب متقدمة وذنوب خفية وذنوب معلنة متعددة ذنوبك ليست نوعا واحدا وانما هي متعددة فتستحضر هذا في هذا المقام - 01:09:28  
او ابلغ في مقام الاستغفار ابلغ في مقام الاستغفار. قال فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي. لا الله الا وختم هذا الاستفتاح العظيم بكلمة التوحيد - 01:09:50

وباعلان التوحيد والاخلاص لله تبارك وتعالى الذي هو اساس مغفرة الذنوب وبدون هذه انت الهي لا الله الا انت لا تغفر الذنوب اذا لم اذا بدون هذه الجملة انت الهي لا الله الا انت ما تغفر الذنوب. لا تغفر الذنوب الا بالتوحيد - 01:10:08  
ولهذا قال الله في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اذا لم يكن العبد على هذا الاصل انت الهي. لا الله الا انت محققا له - 01:10:28

لا تغفر له ذنبه حتى لو استغفر لالاف المرات ولهذا ختم به قال انت الهي لا الله الا انت فهذا فيه بيان ان التوحيد اساس مغفرة الذنوب انت الهي اي انت - 01:10:39

معبودي بحق ولامعبود لي بحق سواك لا الله الا انت اي لا معبد لي بحق سواك اذا هذا آآآ استفتاح عظيم كان يستفتح به نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه صلاة الليل. وهنا افيدكم بفائدة - 01:10:55

احد العلماء يقول اذا سمعت بالحديث فاعمل به ولو مرة تكن من اهله يعني هذا اضعف ما يكون. اذا سمعت بالحديث فاعمل به ولو مرة تكن من اهله. اما انتا نترك كلية هذى مشكلة. اذا سمعت بالحديث فاعمل به ولو - [01:11:17](#)

مرة وهذه الكلمة اذا سمعت بالحديث فاعمل به ولو مرة هذه في السنن والمستحبات وهذا الاستفتاح الاستفتاح به في صلاة الليل ليس واجبا. يعني لو استفتحت وصلاة الليل سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك اجزاك - [01:11:36](#)  
واديت الاستفتاح المطلوبا لكن يناسب بعض المرات في استفتاحك للليل او مرات عديدة حزب نشاطك هل تستفتح بهذا الاستفتاح المبارك ان تستفتح بهذا الاستفتاح المبارك وان تستحضر المعاني التي فيه. حتى تكون بوابة - [01:11:58](#)

آآ انواع من الهدایة بيسرها الله تبارك وتعالى لك من خلال آآ اتباعك واقتدائك واهتدائك بسنة نبيك الكريم عليه صلوات الله وسلامه وبهذا انتهى ما اراد المصنف اراده رحمه الله فيما يتعلق بالاستفتاحات التي تشرع بين يدي الصلاة - [01:12:18](#)  
ثم بعد ذلك شرع آآ رحمه الله في فصل جديد في اه دعاء الرکوع والقيام منه والسجود والجلوس بين السجدتين والى هنا نقف واريد ان انبه الاخوة انبي اه رفع عن التدريس ليوم الغد - [01:12:42](#)

واعود ان شاء الله يوم آآ الجمعة فغدا لا يعني لا اتمكن من المجيء فابنه لذلك وسائل الله عز وجل لي ولكم التوفيق والسداد الهدایة والرشاد واسأله تبارك وتعالى متوجهها اليه - [01:13:00](#)

بما ارشدنا اليه نبينا صلى الله عليه وسلم فاقول الله رب السماوات السبع اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه نعم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدا - [01:13:18](#)  
بما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. نسأل الله عز وجل ان يهدينا اجمعين. اللهم اهدا اليك صراطا مستقيما. اللهم اهدا اليك صراطا مستقيما. اللهم اهدا اليك صراطا مستقيما. اللهم اهدا واهد بنا - [01:13:39](#)  
لنا ويسر الهدى لنا واجعلنا هداة مهتدین ولا تجعلنا ضالین ولا مضلین يا رب العالمین اللهم اعذنا من البدع واعذنا من الضلالات واعذنا من الشرك وخذ بنواصينا الى الخير ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين يا سميع الدعاء يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام واخر - [01:13:59](#)

دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:14:19](#)